

ابن سلمان يهدم بيوت "تندحة" .. ويضرب سعوديات ويكسر أرجلهن



شرعت السلطات السعودية في حملة هدم عشوائية جديدة في بلدة "تندحة" التابعة لمحافظة خميس مشيط، جنوب غربي المملكة العربية السعودية، وسط موجة غضب وانتقادات حادة لسياسات ولي العهد محمد بن سلمان في هذا الشأن.

وشهدت السعودية خلال السنوات الأخيرة حالات إزالة مساكن بالقوة الجبرية والتهجير القسري، تحت مسميات "إزالة التعدييات" و"التطور العمراني"، وهي مسميات لا تمد لواقع وهدف تلك العمليات.

ويقول نشطاء سعوديون إن هذه الحملات تأتي بتحريض ودعم من التجار الذين ينوون تسوية هذه المناطق وإنشاء مبان تجارية مكانها بغرض المكاسب الهائلة وراءها.

وأظهرت مقاطع فيديو حالة غضب واسعة في "تندحة" البلدة الريفية وسط اتهامات بقيام القوى الأمنية وطواقم البلدية بمهاجمة النساء وتكسير أرجلهن بشكل مروع، ما استدعى لتدخل الطواقم الطبية للقيام بإسعافات أولية.

وأظهر مقطع فيديو عدداً من النسوة وهن يرتدين البراقع، وبدأت إحداهن وهي منفجرة في الغضب وتقول: "تكفى يا محمد بن سلمان عقّر -آذى- النسوان"، ودخلت عناصر الأمن - كما تقول - على عجوز عمياء وحطموا محتويات منزلها وكسروا رجلها.

واستدركت أن هناك من يقول أن هذه الحملة بتحريض من تجار العقارات وتابعت "تكفى يا محمد بن سلمان افزع لنا" - أي آزرنا - .

وفي فيديو آخر يُسمع صوت أحد الأشخاص وهو يشير إلى امرأة جالسة على الأرض وتضع جبيرة على قدمها وهو يقول: "هاذي كاسرين رجليها - وضارين محارمنا يكفى يا ولي العهد".

وأظهر مشهد آخر بعض أهالي تندحة وهم يمشون خلف الجرافات ويدعون الناس لتصويرها.

وكانت الحكومة السعودية أطلقت منذ سنوات حملة واسعة لهدم مبان تشمل أحياء شعبية بمدينة جدة للبدء بمشروع عقاري ضخم مكانها. وفي ظل منحهم وقتاً قصيراً جداً للمغادرة، وعدم تمكينهم من تعويضات مالية، وجد مئات الآلاف من الأشخاص أنفسهم في وضع صعب وبدون قدرة على الاعتراض والشكوى.

وعبر عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في السعودية عن غضبهم واستيائهم من مشاهد إزالة المساكن في "تندحة" والاعتداء على النساء، بالمخالفة للقيم الدينية والأعراف الأخلاقية.

وعلق حساب يحمل اسم "سماحة الشيخ:" "هدم بيوت منطقة تندحة وضرب نساؤها حلقة جديدة من المأساة والمعاناة التي يعيشها الشعب" واستدرك: "مشاريع فاشلة لا تنتج الا الأزمات".

فيما كتبت الناشطة والمعارضة السعودية البارزة "علياء أبوتايه الحويطي" في تغريدة سابقة عن ذات الموضوع: "نظام بن سلمان يهدم البيوت على أصحابها ويهجرهم في إزاله تندحه في خميس مشيط لا يراعي إياهم ولا حرمة للشهر المقدس ولا رحمه!"

وأضافت: "من الشمال حيث مشروع نيوم إلى الجنوب نهب أرضهم وشردهم ماذا بقي من وطن وأرض يعيشون لها أو عليها".

وقال صاحب حساب "محقق خاص": "شاهد الهجوم السافل ضد نساء تندحة من قبل رجال ابن سلمان".

وأضاف :“هذا الهجوم الشرس أشبه شي بفعل قوات الاحتلال عندما تقوم بهدم أبنية المواطنين الفلسطينيين“.